

## الأغاني

حميد وكانا يتقارضان الأشعار ويتكاتبان بها وفي سعيد يقول محمد بن صالح العلوي .  
( أصاحِبُ من صاحِبْتُ ثُمَّ سَتَ أَثَنَني ... إليك أبا عثمانَ عطشانَ صاديا ) .  
( أبا القلبُ أن يُرَوَى بهمُ وهو حائمٌ ... إليك وإن كانوا الفروعَ العواليا ) .  
( ولكن إذا جئناكَ لم نبغ مشرَباً ... سِواكَ ورَوَّيَنا العظامَ الصَّواديَا ) .  
قال عبد الله بن طالب .

وكان بعض بني هاشم دعاه فمضى إليه وكتب سعيد إليه يسأله المصير إليه فأخبر بموضعه عند الهاشمي فلما عاد عرف خبر سعيد وإرساله إليه فكتب إليه بهذه الأبيات .  
قال عبد الله بن شرب يومًا هو وسعيد بن حميد فسكرو محمد بن صالح قبله فقام لينصرف والتفت إلى سعيد وقال له .

( لعمرُك إنني لما افترقنا ... أخو ضِرِّينَ بخُلصاني سعيدِ ) .

( تبقَّته المدامُ وأزعجتني ... إلى رحلي بتعجيل الورودِ ) .

سعيد بن حميد يرثي صديقه محمد بن صالح .

قال وتوفي محمد بن صالح بسر من رأى وكان يجهد في أن يؤذن له في الرجوع إلى الحجاز فلا يجاب إلى ذلك فقال سعيد يرثيه .

( بأيَّ يدٍ أسطو على الدهرِ بعدما ... أبان يدي عضْبُ الذِّبَابِينِ قاضِبُ ) .

( وهاضَ جَناحي حادثٌ جَلَّ خطبُهُ ... وسُدَّتْ عن الصبر الجميل المذاهبِ )